

بيعة العقبة

<"xml encoding="UTF-8?>



السؤال:

ما معنى بيعة العقبة؟

الجواب:

بيعة العقبة هي بيعتان:

بيعة العقبة الأولى (أو بيعة النساء):

هي أول بيعة أخذها رسول الله(صلى الله عليه وآله) من المسلمين الأنصار، الذين أسلموا في المدينة المنورة، وهم يزيدون على العشرة، وكانت بيعتهم بمنى على الإسلام.

وقد أخبر عنها عبادة بن الصامت فقال: «بأيعدنا رسول الله(صلى الله عليه وآله) بيعة النساء، وذلك قبل أن يفترض علينا الحرب، على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي بهتان نفطريه من بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف».

وبيعة العقبة الثانية:

حصلت في موسم حجّ السنة الثلاثة عشرة منبعثة، وذلك أنّ رسول الله(صلى الله عليه وآلـهـ) خرج إلى الموسم، فلقيه جماعة من الأنصار، فواعدوه العقبة من أوسط أيام التشريق.

قال كعب بن مالك: «اجتمعنا في الشعب عند العقبة، ونحن سبعون رجلاً، ومعهم امرأتان من نسائهم... فبأيعنا وجعل علينا اثنا عشر نقيباً متنّاً تسبعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس، ثم أمر رسول الله(صلى الله عليه وآلـهـ) أصحابه بالخروج إلى المدينة، فخرجوا إرسالاً، وأقام هو بمدّة ينتظر أن يؤذن له»(١).

وكانت مباعتهم له(صلى الله عليه وآلـهـ) على أن يمنعوه وأهله مما يمنعون منه أنفسهم وأهليهم وأولادهم، وأن يؤوهم وينصروهم، وعلى السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن يقولوا في الله، ولا يخافوا لومة لائم.